

ألا يقول الكتاب المقدس أن للرجال سلطة على النساء؟

مصطلح مفتاحي

ἐξουσία

exousia = سلطة

لا، لا يقول ذلك. الكلمة الرئيسية المستخدمة في العهد الجديد للإشارة إلى السلطة هي *exousia*. وتعني "قوة الاختيار واتخاذ القرار، الإمكانية، قوة التأثير، قوة الحكم أو الحكومة". لنلق نظرة على أحد المقاطع المفتاحية والتي سببت بعض الالتباس في 1 كو 10: 11

"لِهَذَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا (علامة على) سُلْطَانٌ عَلَى رَأْسِهَا،

مِنْ أَجْلِ الْمَلَائِكَةِ /الرسل"

هذا المقطع لا يتعلّق بالملائكة!

يمكن لكلمة *angelous* أن تعني "جاسوس" أو "ملاك" (انظر يوحنا 2: 25). فإذا قصد بولس "الملائكة" في 10: 11 فلا أحد يعرف ما الذي يتحدث عنه! وعلى الأرجح أنه كان يخبر الكنيسة أن تبقى فوق الشبهات؛ لأنّ هناك "جواسيس" مُعادون يدخلون الكنيسة للبحث عن أخطاءٍ فيها. السلوك الفوضويّ أو غير المحتشم سيتسبّب في انتشار أخبار سيئة.

هذا المقطع لا يتعلّق بغطاء الرأس!

في العديد من الثقافات ترتدي النساء القبعات، والشالات، والأوشحة، وغيرها من أغطية الرأس. وفي السياق الكورنثي حَمَلَ الشَّعْرَ وغطاء الرأس معانٍ ثقافية. فلا تأتي كلمة "إشارة إلى" في اليونانية. فالنص اليوناني يقول: "يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَى (exousia epi) رَأْسِهَا". المرأة المسيحية لديها السلطان لتقرّر الإبقاء على غطاء الرأس أو الشعر بطريقة مناسبة لتمنح الكنيسة سمعةً جيّدة.

Exousia Epi

استُخدمت *Exousia* مئة وثلاث مرّات في العهد الجديد، وتأتي أربع عشرة مرّة منها فقط مع حرف الجرّ *epi* (بمعنى على/فوق). * في كلّ المقاطع التي ارتبطت فيها *exousia* بالمسيح، فالمسيح أظهر سلطانه على الطبيعة، على المرض، على الشياطين، وما إلى ذلك. وبالمثل، على النساء الكورنثيات ممارسة حقهنّ في السلطة على رؤوسهنّ. فهنّ يملكن القدرة على اتّخاذ القرار في الطريقة التي يكرمن بها المسيح -حسب ثقافتهن- عندما يصلّين أو يتنبّأن في الكنيسة (1كو 11: 5).

سلطة = EXOUSIA

من الذي ليس له سلطة؟

المرّة الوحيدة الأخرى التي استُخدمت فيها كلمة *exousia* للإشارة إلى الرجال والنساء في العهد الجديد، كانت في سياق الزّواج في 1كو 7، حيث يُظهر بولس الواجبات المتبادلة ويعكس المسؤوليات لكلّ من الزّوج والزّوجة على أجساد بعضهم البعض!

"لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلرَّجُلِ. وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا لَيْسَ لَهُ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلْمَرْأَةِ."

ماذا! يقول بولس إن كلّ من الزّوج والزّوجة لهما سلطة على جسد الآخر. ومن المثير للاهتمام أنّ بولس يشير إلى الواجبات المتبادلة والمسؤوليات المتساوية لكلا الزوجين خلال الفصل السابع من رسالة كورنثوس الأولى.

الخلاصة

للمسيح كلّ سلطان في السّماء وعلى الأرض (*exousia epi*). فيسوع يمنح تلاميذه رجالاً ونساءً السلطة لتلمذة جميع الأمم. المسيح يشارك السلطة، وينبغي لنا أن نفعل ذلك أيضاً! لم تُستخدم كلمة *exousia* في الكتاب المقدس أبداً للتعبير عن سلطة الرجال على النساء!

* أربعة عشر استخدام لـ *exousia epi* بمعنى (سلطان على)

مت 9: 6، مت 28: 18، مر 2: 10، لو 5: 24، لو 9: 1، لو 10: 19، أع 26: 17، 1كو 10: 11، رؤ 2: 26، رؤ 6: 8، رؤ 11: 6، رؤ 13: 7، رؤ 14: 18، رؤ 16: 9.

أربعة أسئلة مهمّة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن الله ؟

٢. ماذا يعلمنا هذا عن النّاس؟

٣. ما الوصيّة التي يجب عليّ أن أطيعها؟

٤. مع مَنْ يمكنني مشاركة هذا؟